6 - { يوم ترجف الراجفة } على تقدير ليوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال السجستاني : يجوز أن يكون هذا من التقديم والتأخير كأنه قال : فإذا هم بالساهرة والنازعات قال ابن الأنباري : وهذا خطأ لأن الفاء لا يفتتح بها الكلام والأول أولى { يوم ترجف الراجفة } انتصاب هذا الظرف بالجواب المقدر للقسم أو بإضمار اذكر والراجفة المضطربة يقال رجف يرجف : إذا اضطرب والمراد هنا الصيحة العظيمة التي فيها تردد واضطراب كالرعد وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميع الخلائق والرادفة : النفخة الثانية التي تكون عند البعث وسميت رادفة لأنها ردفت النفخة الأولى كذا قال جمهور المفسرين وقال ابن زيد : الراجفة الأرض والرادفة الساعة وقال مجاهد : الرادفة الزلزلة تتبعها الرادفة الصيحة وقيل الراجفة اضطراب الأرض والرادفة الزلزلة وأصل الرجفة الحركة وليس المراد التحرك هنا فقط بل الراجفة هنا مأخوذة من قولهم : رجف الرعد يرجف رجفا ورجيفا : إذا ظهر صوته ومنه سميت الأراجيف لاضطراب الأصوات بها وظهور الأصوات فيها ومنه قول الشاعر : .

(أبالأراجيف يا ابن اللؤم توعدني ... وفي الأراجيف خلت اللؤم والخورا)